



الحمدُ لله رب العالمين، وأصلِي وأسلُم على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين  
أما بعد:

لم تكن تصريحات مرشد ما يسمى الثورة الإيرانية!! الخامنئي غريبةً عندما قال: إن الحرب الدائرة الآن في بلاد الشام هي بين الإسلام والكفر، فالنظام الباطني البعثي العلماني ومعاونوه من الإيرانيين الصفوبيين وأحزاب الرافضة والقوميين هم المسلمين المجاهدون، والمقاتلون الثوار هم الكفار الضالون!!.

هذا هو كلام الولي الفقيه النائب عن الإمام المهدي المسرد والناطق باسمه، عجل الله خروجه ليعلنها حرباً على أهل السنة والجماعة كما هو في اعتقاد الرافضة.

فهذا ليس غريباً ولاجديداً في موقف هؤلاء من المسلمين، وخاصة من أهل السنة والجماعة؛ فهم عندهم كفارٌ من أولهم إلى آخرهم، حلال دمائهم وأموالهم، وقتلهم واجبٌ، وخاصةً بعد مقتل الحسين رضي الله عنه؛ فإنَّ كلَّ سني عندهم هو مشارك في دم الحسين فيجب قتلهم لمقتله!! فلذلك تجدهم يرفعون الرأية الحمراء المكتوب عليها: يالثارات الحسين.

وكانَت العرب إذا قُتِلُ لهم قُتِيلٌ رفعوا على داره رأية حمراء إعلاماً للناس أن هنا قتيل ولماً يؤخذوا بثاره، فإذا أخذ بثاره وضعوا الرأية، والرافضة قد رفعوا الرأية في كلِّ مكان، ولن توضع حتى يخرج المهدي المسرد الذي سيوغل في دماء السنة انتقاماً للحسين!!.

والرافضة من أعظم الناس تكفيراً واستحللاً للدماء فهم أشدُّ من الخوارج بمراحل، وهم قد حكموا على كلِّ مخالف لهم بالكفر، حتى الفرق التي تلتقي معهم على أصل الإمامة والتشيع لآل البيت، لما خالفوهم في بعض التفاصيل كفُرُوهم فضلاً عن تكفير أهل السنة فإنَّ هذا مشهور معروف عنهم .

روى الكليني في الكافي 1/223 عن الرضا (كنبا عليه) قال: "لَيْسَ عَلَى مِلَةِ الإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَغَيْرُ شَيْعَتْنَا".

بل بالغ المجلسي وقال: أن من لم يقل بكفر المخالف فهو كافر أو قريب من الكافر. بحار الأنوار 65/281.

ولقد امتلأت قلوب الروافض غيظاً وحدقاً على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا فيهم أخبث القول وأفسده، وقد توالت رواياتهم وأقوالهم التي تفيد تكفير عامة الصحابة إلا بضعة أنفاسٍ منهم، فقد روى الكليني في "الروضة من الكافي" عن أبي جعفر عليه السلام قال: "كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم".

وقد نال الخلفاء الثلاثة وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم، وخاصة عائشة وحفصة النصيب الأكبر من لعنهم وبراءتهم

وتکفیرهم.

يقول المجلسي في "الاعتقادات" ص 90 - 91 : "ومما عد من ضروريات دين الإمامية، استحلال المتعة، وحج التمتع، والبراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية".

وفي كتاب "مفتاح الجنان" عندهم وهو من كتب الأدعية قولهم: "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والعن صنم قريش وجبتىهما وطاغوتىهما وابنتيهما".

ويريدون بالصنيمين والجيتين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، وبالبنتين أمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهم. وقد عقد شيخهم المجلسي باباً بعنوان "باب كفر الثلاثة ونفاقهم وفضائح أعمالهم". بحار الأنوار 252-8/208

ويقول الهاك الخميني في كتابه كشف الأسرار ص 126 : "إننا هنا لا شأن لنا بالشیخین (يقصد أبا بكر وعمر) وما قاما به من مخالفات للقرآن ومن تلاعب بأحكام الإله، وما حلاه وحرماه من عندهما وما مارساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي وضد أولاده ولكننا نشير إلى جهلهما بأحكام الإله والدين".

ويقول في ص 127 بعد اتهامه للشیخین بالجهل : "إن مثل هؤلاء الأفراد الجهال الحمقى والأفاقون والجائزون غير جديرین بأن يكونوا في موقع الإمامة وأن يكونوا ضمن أولى الأمر".

يعتقد الراهنون أنَّ كلَّ مسلم سني هو ناصبي وهو كافر حلال الدم، وكلمة الناصب عند أهل السنة هو كل من نصب العدواة لآل البيت بقول أو فعل، لكن الراهنون جعلوها في كل مخالف ، ويعتبرون كل من أحب الصحابة رضي الله عنهم ناصبياً معاد لآل البيت فلا يجتمع عندهم ولاء وبراء ، فمن والى الصحابة فقد تبرأ من آل البيت ، ومن والى آل البيت يلزمـه التبرؤ من الصحابة!!.

يقول شيخهم البحرياني والذي يلقبونه بالمحقق: "والتحقيق المستفاد من أخبار أهل البيت عليهم السلام، كما أوضحتناه بما لا مزيد عليه في كتاب "الشهاب الثاقب" أن جميع المخالفين العارفين بالإمامية والمنكرين القول بها، كلهم نصاب وكفار ومشركون ليس لهم في الإسلام ولا في أحكامه حظ ولا نصيب ...". الحديث الناشر للبحرياني ج 14 ص 159 .

ويكفي في كونه ناصبياً، تقديمـه لأبي بكر وعمر رضي الله عنهم، وقد طُرُح هذا السؤال على الإمام المهدي في سردابه، إذ كتب إليه أحدهم: "هل أحتج في امتحانه - أي الناصب - إلى أكثر من تقديمـه الجبـت والطاغوت واعتقـاد إمامـتهم؟ فرجعـ الجواب: من كان على هذا فهو ناصـب". وسائل الشيعة - الحر العـاملي - ج 9 - ص 490 - 491 .

وحتى لا يكون شكـ في معنى الناصـبي عنـدهم فقد ضربـ عالمـهم محسنـ المعلمـ أمثلـة لهـؤلاءـ النواصـب!! فقالـ: "ومنـهم - أيـ النواصـب - عمرـ بنـ الخطـابـ، أبوـ بـكرـ الصـديـقـ، عـثمانـ بنـ عـفـانـ، أمـ المؤـمنـينـ عـائـشـةـ، أـنسـ بنـ مـالـكـ، حـسـانـ بنـ ثـابـتـ، الزـبـيرـ بنـ العـوـامـ، سـعـيدـ بنـ المـسـيبـ، سـعـدـ بنـ أـبـيـ وـقـاصـ، طـلـحةـ بنـ عـبـيدـ اللـهـ، إـلـاـمـ الـأـوزـاعـيـ، إـلـاـمـ مـالـكـ، أـبـوـ مـوسـىـ الـأـشـعـرـيـ، عـروـةـ بنـ الـزـبـيرـ، أـبـنـ حـزـمـ، أـبـنـ تـيمـيـةـ، الـإـلـاـمـ الـذـهـبـيـ، الـإـلـاـمـ الـبـخـارـيـ، الـزـهـرـيـ، الـمـغـيـرـةـ بنـ شـعـبـةـ، أـبـوـ بـكـرـ الـبـاقـلـانـيـ، الشـيـخـ حـامـدـ الـفـقـيـ رـئـيسـ أـنـصـارـ السـنـةـ الـمـحـمـدـيـةـ فـيـ مـصـرـ، مـحـمـدـ رـشـيدـ رـضاـ، مـحـبـ الدـيـنـ الـخـطـيـبـ، مـحـمـودـ شـكـريـ الـأـلوـسيـ ... وـغـيـرـهـ كـثـيرـ". النـاصـبـ وـالـنـواصـبـ - مـحـسـنـ المـعـلـمـ . ص 259 .

وهـذاـ النـاصـبـيـ - السـنـيـ - هوـ كـافـرـ مـشـرـكـ وـقدـ نـصـ مـرـجـعـهـمـ الـخـوـيـيـ علىـ أـنـهـ: "لـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـمـرـدـ وـالـكـافـرـ الـأـصـلـيـ الـحـرـيـيـ وـالـذـمـيـ وـالـنـاصـبـ".

والـسـنـيـ هوـ حـالـ الدـمـ عـنـ الـرـافـهـةـ الـزـنـادـقـ وـعـنـهـمـ فـيـ كـتـبـهـ الـرـوـاـيـاتـ الـكـثـيـرـةـ.

وقد عـقدـ المـلـجـسـيـ فيـ بـحـارـ الـأـنـوـارـ جـ 27ـ صـ 218ـ، بـابـاـ فـيـ ذـمـ مـبـغـضـيـهـمـ - أيـ الـأـئـمـةـ - وـأـنـهـ كـافـرـ حـالـ الدـمـ.

وقد شـهدـ التـارـيـخـ الـإـسـلـامـيـ جـرـائمـ هـؤـلـاءـ الـزـنـادـقـ بـحـقـ الـمـسـلـمـيـنـ ، وـماـزـالـتـ أـفـعـالـهـمـ شـاهـدـةـ عـلـىـ عـقـائـهـمـ الـبـاطـلـةـ تـجـاهـ أـهـلـ السـنـةـ ، وـماـ القـتـلـ وـالـذـبـحـ الـذـيـ تـجـدـهـ فـيـ بـلـادـ الشـامـ وـالـعـرـاقـ وـالـيـمـنـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـبـلـادـ إـلـاـ دـلـيلـ عـلـىـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ الـمـسـتـمـرـةـ

،ولاني لأعجب من أقوام ينتسبون للسنة!! والذين ما زالوا يحسنون الظن بهؤلاء المجرمين الزنادقة.  
إذا لا غرابة من تصريحات الولي الفقيه المجرم الذي اعتبر الحرب الدائرة في الشام حربا مقدسة ضد الكفار، فلذلك أمر  
كلايه الرافضة في كل مكان للنفير إلى الجهاد المقدس ،فجاؤوا من كل حدب وصوب،وسعوا إلى ذلك من كل فج عميق  
؛يتقربون إلى الله بذلك حاملين مفاتيح الجنان!! بل هي مفاتيح النيران فإلى جهنم وبئس المصير.  
فينبغى على أهل السنة والجماعة دولا وشعوبها النفير لصد هذه الهجمة الرافضية الصفوية التي تريد استئصال الإسلام وأهله  
في بلاد الشام والعراق واليمن ولبنان وغيرها من الدول.

اللهم عليك بالرافضة المجرمين ،ومن قبلهم الباطنية الملائين ،ومن بعدهم الروس الحاقدين ،وفي ذيلهم الخوارج المارقين،  
اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك ، والله غالبٌ على أمره ،ولكن أكثر الناس لا يعلمون ،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب  
العالمين.

نور سورية

المصادر: